مقدمة:

تعد المحاسبة الادارية احدى فروع المحاسبة والتي تختص بتزويد الادارة بالمعلومات المالية وغير المالية التي تحتاجها للقيام بوظائفها المتعددة.وعملت المحاسبة الادارية على تركيز اهتمامها على الاطراف داخل الوحدة الاقتصادية بعد ان ركزت المحاسبة المالية جل اهتمامها على خدمة الاطراف الخارجية .نحاول في هذا الفصل توضيح ان للمحاسبة نظم معلومات مختلفة وهي تختلف باختلاف حاجات المستفيد من هذه المعلومات.

اولا:تعريف المحاسبة الادارية وتطورها التاريخي

يرجع ظهور تعبير المحاسبة الإدارية الى عام 1950، عندما قام مجلس الانجلو الامريكي للكفاية الانتاجية بتشكيل فريق عمل تحت اسم (فريق المحاسبة الادارية)الذي زار عدداً من المنظمات الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية، ونشر تقريره (المحاسبة الادارية).والذي عرفها على أنها : (عرض المعلومات المحاسبية بصورة تؤدي الى المساعدة وترشيد الادارة في وضع السياسات وتصريف العمليات اليومية للمنظمة).

كما اوصى هذا الفريق بضرورة قيام المحاسب بمجهودات اكبر، للتعرف على مشكلات الادارة، والعمليات الفنية في الوحدة الاقتصادية، وتركيز جهوده في تهيئة معلومات تؤدي الى ترشيد سياسة الادارة وزيادة مقدرتها في اتخاذ القرارات.

وفي عام (1959) وضعت لجنة المحاسبة الادارية في جمعية المحاسبين الامريكية تعريف المحاسبة الادارية جاء فيه انها : (تطبيق للوسائل والمفاهيم الملائمة في تطوير المعلومات الاقتصادية التاريخية والمتوقعة عن المنظمات من اجل مساعدة الادارة في وضع خطة للاهداف الاقتصادية واتخاذ القرارات الرشيدة).

وبصفة عامة يمكن تعريف المحاسبة الادارية بانها : (نظام للمعلومات يبدأ من حيث تنتهي المحاسبة المالية، ومحاسبة التكاليف لتجري عليهما مجموعة من التحليلات والتفسيرات متجاوزة المبادىء والفروض المحاسبية، مستعينة بالمعارف والعلوم الاخرى، من اجل اعطاء معلومة ذات دلالة لمتخذ القرار في داخل الوحدة الاقتصادية ، وترشده في اتخاذ قرار كفوء، مصاحب لكل وظائفه المختلفة مثل

Scanned with CamScanner

التخطيط، والرقابة، والتوجيه، والتنظيم، وغيرها) . ويمكن توضيح هذا التعريف بالشكل الاتي :

الشكل رقم (1-1)

المحاسبة الادارية نظام للمعلومات

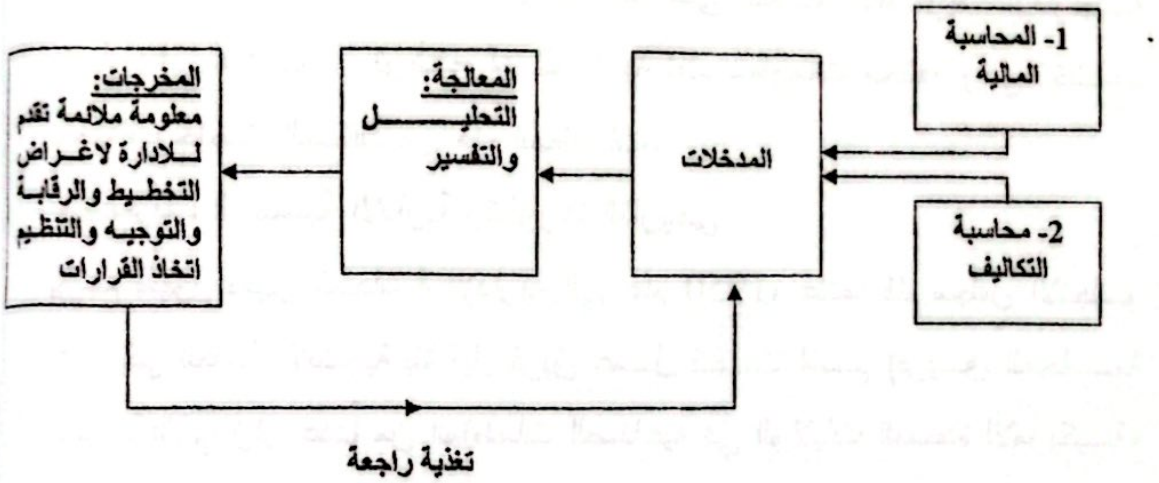

ثانيا: الحاجة إلى المعلومات المحاسبية

تهتم المحاسبة بتزويد المعلومات المالية اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة في المنظمات كافة سواء الهادفة للربح أو غير الهادفة للربح. وهناك الكثير من الجهات الخارجية والداخلية للمنظمة التي تحتاج إلى المعلومات المحاسبية ، لاتخاذ قراراتها المتنوعة، وفيمايأتي بعض الأمثلة على اتخاذ القرارات الرئيسة لمستعملي المعلومات المحاسبية.

1- القرارات المتعلقة باستثمار الأموال في وحدة اقتصادية معينة، فمثلاً المستثمرون الحاليون في الوحدة الاقتصادية يستعملون المعلومات المحاسبية لاتخاذ قرارهم بمواصلة الاستثمار في الوحدة الاقتصادية او عدمه، وكذلك الحال لمقرضي الوحدة الاقتصادية إذ يستعملون المعلومات المحاسبية لاتخاذ قرارهم بالاستمرار في إعطاء القروض للوحدة الاقتصادية او عدمه، وأخيراً يستعمل المستثمرون والمقرضون المحتملون المعلومات المحاسبية لاتخاذ قرارهم باستثمار أموالهم في الوحدات الاقتصادية الواعدة التي تحقق اهدافهم وتطلعاتهم.

Scanned with CamScanner

2- القرارات المتعلقة بفرض الضرائب على الوحدات الاقتصادية، فمثلاً تعتمد الجهات الضريبية على المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارها بالمبلغ المستحق على الوحدة الاقتصادية من ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب.

3- القرارات التي تتخذها إدارة الوحدة الاقتصادية ، والتي تتعلق بممارسة الوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وأشراف ورقابة، إذ يتم اتخاذ القرارات التي تؤثر في القوائم المالية من المستويات الإدارية كافة، فقرار شراء آلة جديدة للمنظمة على الحساب سوف يؤثر في كل من الموجودات والمطلوبات ، ومصروف الاندثار بالزيادة، وكذلك الحال في اتخاذ قرار بتعيين موظفين جدد ، أو الطلب من الموظفين الحاليين القيام بالعمل الإضافي ، إذ يؤدي ذلك إلى زيادة في تكلفة الأجور.

4- القرارات التي يتخذها العاملون في الوحدة الاقتصادية والعاملون المحتملون ، إذ يعتمد العاملون الحاليون أو المحتملون في اتخاذ قراراتهم في الاستمرار بالعمل في الوحدة الاقتصادية ،على المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية ، لاتخاذ قرارهم بالاستمرار في العمل لدى الوحدة الاقتصادية او عدمه، فمثلاً إذا كانت الوحدة الاقتصادية تحقق أرباحاً كبيرة ، كما يتضح من كشف الدخل ، فإن العاملين بهذه الوحدة الاقتصادية سيشعرون بالاطمئنان على وظائفهم وإمكانية الاستمرار بها ، وكذلك الحال عندما تكون الأرباح كبيرة مما يشجع الباحثين عن العمل على اتخاذ قرارهم بالانضمام ،الى هذه الوحدة الاقتصادية بوصفها وحدة اقتصادية ناجحة.

5- القرارات المتعلقة بزبائن الوحدة الاقتصادية ومجهزيها، فقد يهتم المتعاملون كافة من زبائن ومجهزين بالاستمرار في تعاملهم مع الوحدة الاقتصادية. فالزبائن يسعون للحصول على سلع أو خدمات الوحدة الاقتصادية بأسعار منافسة، في حين إن المجهزين يقدمون السلع أو عناصر الإنتاج والخدمات التي يتطلبها نشاط الوحدة الاقتصادية، ولذا فهم ينظرون إلى الوحدة الاقتصادية كجهة مربحة لتسويق سلعهم ومنتجاتهم، وعليه فإن المتعاملين مع الوحدة الاقتصادية

Scanned with CamScanner

يعتمدون على المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية لاتخاذ قرارهم باستمرار التعامل مع الوحدة الاقتصادية او عدمه.

ويلاحظ مما سبق أن هناك حاجة ماسة لتوافر المعلومات المحاسبية اللازمة للكثير من الأطراف لاتخاذ قراراتهم المختلفة، كما يلاحظ امكانية تقسيم الجهات المتخذة للقرارات المختلفة إلى جهات خارجية وأخرى داخلية. فالجهات الخارجية عن الوحدة الاقتصادية هي الجهات التي تستعمل المعلومات المحاسبية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية لاتخاذ قراراتها المختلفة عن الوحدة الاقتصادية تتضمن المجهزين والمستثمرين والزبائن والجهات الضريبية وغيرها.

وتقدم المحاسبة المالية المعلومات المحاسبية كافة للجهات الخارجية عن طريق نشر القوائم المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والتي تحتوي على المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة، وتشمل القوائم المالية الرئيسة، الميزانية وكشف الدخل، وقائمة التدفقات النقدية وتمثل الميزانية ملخصاً للمركز المالي للمنظمة، بتاريخ معين، في حين يوضح كشف الدخل نتيجة نشاط الوحدة الاقتصادية ربحاً او خسارة ضمن مدة معينة، أما قائمة التدفقات فهي تلخص المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية الداخلة والخارجة عن مدة معينة.

في حين تتضمن الجهات الداخلية للمنظمة التي تستعمل المعلومات المحاسبية لاتخاذ قراراتها المختلفة، الإدارة بمستوياتها الدنيا والوسطى والعليا ، إذ تستعمل إدارة الوحدة الاقتصادية المعلومات المحاسبية لتحديد تكاليف السلع والخدمات واتخاذ قرار تسعيرها للغير ، كما تستعمل إدارة الوحدة الاقتصادية المعلومات المحاسبية لاتخاذ قرارات متعلقة بالتخطيط والرقابة والقرارات الأخرى طويلة الأجل كشراء آلات ومعدات ، يتم استعمالها بالوحدة الاقتصادية لأجل طويل وتجدر الإشارة إلى ان المحاسبة الإدارية تقوم بتوفير المعلومات المحاسبية كافة التي تخدم الإدارة في اتخاذ قراراتها المختلفة.

Scanned with CamScanner